

برنامج أحكام 1

أحمد القاضي

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس وليس البر بان البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:54](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها المشاهدون الكرام ايتها المشاهدات الكرام انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع يوم عرفة اية عظيمة وهي قوله تعالى - [00:01:09](#)

اليوم اكملت لكم دينكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديني اي والله ان دين الاسلام ايها الكرام ويا ايتها الكريمات اجل نعمة انعم الله تعالى بها علينا اذ انه دين الله الحق الذي ابتعث به جميع انبيائه ورسله - [00:01:30](#)

ولهذا قال ربنا سبحانه وبحمده ان الدين عند الله الاسلام وقال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين ذلكم الدين العظيم ايها الكرام - [00:01:53](#)

هو منة الله تعالى على خلقه اجمعين ابتعث الله تعالى نوحا وهودا وصالحا وشعيبا ولوطا وسائر انبياء الله الى ان الت النبوة الى نبينا صلى الله عليه كذلكم الدين العظيم الذي ارتضاه الله لنا. ما حقيقته؟ ما معناه - [00:02:11](#)

في اللغة وفي الشرع لنستمع ايها الكرام ويا ايتها الكريمات الى تعريف مختصر من فضيلة الدكتور اه ناصر بن محمد الهويمل ليحدثنا عن هذا المعنى فليتفضل عرف النبي صلى الله عليه واله وسلم الاسلام بقوله - [00:02:35](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبيلا والسائل هنا جبريل عليه الصلاة والسلام لما قال اخبرني عن الاسلام - [00:03:02](#)

فالنبي صلى الله عليه واله وسلم عرف الاسلام بآركانه الخمسة العظام التي يقوم عليها الاسلام غير ان للاسلام امورا اخرى هي تابعة لهذه الآركان فمن حقق هذه الآركان وقام بمقتضاها فانه من اهل الاسلام. ومن لم يحقق هذه الآركان الخمسة فانه لا - [00:03:19](#)

تعد من اهل الاسلام وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اجابوا لك بذلك فاعلموا - [00:03:42](#)

ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم تؤخذ من اغنيائهم. فترد على فقرائهم. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح - [00:04:04](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فانهم فان فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله اذا هذا اللفظ الشريف لفظ الاسلام لفظ دال - [00:04:25](#)

وهو من حيث الدلالة اللغوية يدل على الاستسلام والخضوع كما قال ربنا سبحانه وبحمده بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:54](#)

ذلكم هو الاسلام بالمعنى اللغوي. انه الاستسلام والخضوع والانقياد اما الاسلام بحسب التعريف العام فانه الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص له من الشرك ثم ان هذا الاسلام ربما عرف بآركانه كما جرى في الحديث الذي استمعنا اليه انفا حين لقي

- [00:05:13](#)

جبريل عليه السلام وهو اعظم رسول ملكي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم رسول بشري وطرح عليه اسئلة متعاقبة في حديث مشهور لعله اشرف حديث في الاسلام فسأله عن الاسلام اولا فعرف الاسلام بالمباني العظام بالاركان الخمسة لانه عقب على ذلك بسؤال عن - [00:05:40](#)

الايمان فعن فعرفه بالعقائد الباطنة فقال عن الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فجعل الشهادتين ركنا واحدا مع تعدد المشهود به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:06:06](#)

قلت لكم هي المباني الخمسة للاسلام لكن لما قرن بالايمان صار للايمان معنى خاص وهي ما يقوم في القلب من العقائد اليقينية. فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:06:29](#)

فتبين بهذا ان علينا ان نعلم ان بين الاسلام والايمان خصوص وعموم فاذا اطلق كل منهما فانه يدل على الآخر وجميعهما يدلان على دين الله تعالى اما اذا انضم فان الاسلام يختص بالشرائع الظاهرة. واما الايمان فانه يتناول العقائد الباطنة - [00:06:49](#)

وهذا معنى قول العلماء اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا وبذلك نعلم ان الله سبحانه وتعالى قد جعل الدين مقاما على هذه الاركان الخمسة فاشرفها الشهادتان اذ هما بوابة الاسلام - [00:07:17](#)

وثانيهما الصلاة. فان الصلاة عمود الدين. ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة وثالثهما وثالثها ايتاء الزكاة وهي حق مخصوص في اموال مخصوصة تدفع الى فئة مخصوصة ورابعها صيام رمضان - [00:07:36](#)

وهو التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الشمس من طلوع الفجر الى مغيب الشمس واما الركن الخامس فهو الركن العالمي الذي يتناول جميع الامة الا من استثنى الله تعالى وهو حج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - [00:07:58](#)

هذه ايها الكرام وبها ايتها الكريمات محاسن ديننا التي ظل عليها المسلمون منذ ان بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فلا يزالون متمسكين بها يتوارثونها جيلا بعد جيل ويحققون بها العبودية لله رب العالمين - [00:08:23](#)

فان الله اكرم هذه الامة بان جعلها خير الامة. وجعل نبيها خاتم الانبياء. وجعل كتابها الناسخ كلمة قبله كما قال سبحانه وبحمده وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه. فكان الوريث الحقيقي لما سبقه من - [00:08:45](#)

آل الاديان السابقة نبينا صلى الله عليه وسلم وارث الانبياء جميعا فهو فكل نبي جاء بدعوة واحدة وهي الاسلام بالمعنى العام كما سلف تعريفه فكان يقول قومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:09:11](#)

ثم الة النوبة الى نبينا وامره الله تعالى ان يعلن اعلانا على عالميا فيقول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الام - [00:09:33](#)

الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ولاجل ذا كان لزاما على كل من بلغته الدعوة بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمن به وان يتبعه فقد روى الامام مسلم رحمه الله في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسل اتصلت به الا كان من اصحاب النار لقد طبق الاسلام ارجاء المعمورة - [00:10:20](#)

ونشر محاسنه في كل مكان لنستمع ايها الكرام الى بيان موجز في نشر محاسن الاسلام من فضيلة الدكتور ناصر مرة اخرى ننشر محاسن الاسلام بتطبيقه تطبيقا عمليا في اخلاقنا وتعاملنا مع الناس - [00:10:37](#)

فالاسلام يدعو الى الصدق والى العفة والى الامانة والى النزاهة. الاسلام دين الرحمة دين التسامح دين العدل الاسلام ان طبقناه حقا في واقعنا وفي ومع ابنائنا واسرنا فاننا سوف ننشر هذا الدين باخلاقنا وافعالنا - [00:11:05](#)

هناك من دخل في دين الله افواجا من من اخواننا في دول شرق اسيا انما دخلوا لما رأوا تلك الاخلاق الفاضلة من اخواننا التجار الذين بهروهم باخلاقهم واماناتهم وصدقهم. فعلموا ان وراء تلك الامانة - [00:11:25](#)

الصدق ان وراءها دين عظيم يعتنقونه. فسألوا عن دينهم فقالوا انا من المسلمين. وان ديننا الاسلام فدخل هؤلاء في دين الله افواجا.

نطبق وننشر تعاليم الاسلام ننشر الاسلام باخلاقتنا. ننشر الاسلام بتعاملنا مع مع الله اولاً. ثم مع الناس - [00:11:45](#)

باخلاص العمل واتقانه. ننشر المحبة والاخاء والصدق. وان نحب لغيرنا ما نحبه لانفسنا فان فعلنا ذلك فاننا سوف نكون دعاة للاسلام

باخلاقتنا لا باقوالنا اذا تبين لنا بحمد الله تعالى ان الاسلام هو دين الله للناس جميعاً. وتبين لنا الفرق بين الاسلام - [00:12:10](#)

بالمعنى العام والاسلام بالمعنى الخاص الاسلام بالمعنى الخاص هو ما ابتعث الله تعالى به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم من العقائد

الصحيحة ومن الشرائع العادلة ومن الاخلاق القويمة وكذلك ايضا من الاداب الرفيعة - [00:12:44](#)

هذا هو الدين الخاتم الذي يجب ان ندعو الناس اليه ونبصرهم بمحاسنه ونسعى حثيثاً في نشرها وينبغي ان نعلم ايها الكرام ان انبياء

الله تعالى جميعاً جاءوا بدعوة واحدة ولهذا - [00:13:06](#)

قال نبينا صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات ابوهم واحد وشرائعهم شتى ولا يجوز التفريق بين انبياء الله بل هم كلهم اتوا

بدعوى واحدة وقد ذم الله تعالى واكثر من فرق بين انبيائه فقال سبحانه وبحمده ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان -

[00:13:26](#)

يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقا فبهذا نعلم ان

ان الانبياء اخوة. وان تنوعت شرائعهم ثم ما علاقة هذا الذي نتحدث عنه - [00:13:53](#)

بملة ابراهيم عليه السلام ان ملة ابراهيم عليه السلام هي دين الله تعالى ولاجل ذا قال الله سبحانه وبحمده ومن يرغب عن ملة

ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:14:16](#)

وقال سبحانه وتعالى منكرنا على اليهود والنصارى حينما قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله سبحانه وتعالى رادا

عليهم بلى من اسلم وجهه لله وقال في آية اخرى ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله - [00:14:36](#)

واتبع ملة ابراهيم حنيفاً واتخذ الله ابراهيم خليلاً اذا ملة ابراهيم عليه السلام هي توحيد رب العالمين. وكذا محمد صلى الله عليه

وسلم فانه جاء بالتوحيد الخالص ولقد تضمنت مناسك الحج الشريفة - [00:15:01](#)

اعظم دعوة لتوحيد رب العالمين فان الله سبحانه وتعالى قد قال مبيناً لانبيائه فقد قال الله سبحانه وتعالى مبيناً لعباده فضل توحيد

رب العالمين واذ بؤناً لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً. اذا - [00:15:22](#)

انبياء الله تعالى اخوة لعلات كابناء الضرائر لكن يجمعهم دين واحد هو دين الاسلام وابوهم هو ابراهيم عليه السلام التي تنسب اليه

الملة الحنيفية ولهذا قال سبحانه وبحمده ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة -

[00:15:47](#)

من الصالحين وقد نعى الله تعالى على اليهود والنصارى ادعاءهم انهم احق بالحق فقال سبحانه وتعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من

كان هودا او نصارى. قل انتم اعلم ام الله - [00:16:14](#)

وقال سبحانه مبيناً ضرورة التراجع الى ملة ابراهيم. قال ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفاً

واتخذ الله ابراهيم حنيفاً كثير من الناس لا يعلم ان ابراهيم عليه السلام هو الذي ارسى - [00:16:32](#)

معالم الحج فقد امره الله تعالى بهذا بقوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتى من كل فج عميق وقام ابراهيم

عليه السلام ونادى بهذا النداء فكان منه النداء ومن الله تعالى البلاغ - [00:16:55](#)

وصار الحج على مر القرون معلماً لتوحيد رب العالمين. واطهاراً لدين الاسلام الحق ولاجل ذا نجد ان اول كلمة ينطق بها الحاج وهو

يشرع في هذا المشروع العظيم قوله لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك - [00:17:16](#)

وظل الناس يعلنون التوحيد والاسلام الحق لرب العالمين مع توالي القرون. الى ان دب فيهم الشرك وادخل عمرو ابن لحي الخزاعي

الاصنام على العرب فعبدها من دون الله تعالى الحمد لله الذي هدانا للاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه - [00:17:43](#)

به اجمعين يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ان البر من اتقى واتوا البيوت

من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:18:10